

الليل قد يمر يا صديقتي  
ولا يجيء الصبح  
والارض قد تخضر يا صديقتي  
وليس غير الملح  
ونحن اذ نضحك يا صديقتي  
نطفئ كل ساعة سيجارة في جرح  
لكننا  
لن نقاب الفنجان  
نبحث في خطوطه القاتمة الالوان  
عن دربنا بين صحارى الملح  
عن موعد للصبح  
ولن نرى في الجرح ، منفضة الرماد والدخان  
الا الدم المحترق المهان  
فالمراد الجبار يا صديقتي انسان  
بكل ما توقد في عينيه من نيران  
بكل ما في الليل من تشوق للصبح  
بكل ما ينبض خلف الجرح  
بكل ما في الملح  
من دعوة لغيمة تعبر في نيسان  
لكننا  
لن نقاب الفنجان يا صديقتي  
لاننا  
نؤمن ان الارض للانسان  
بليها وصبوحها  
بملحها المصفر كالبهتان  
بجرحها المطروح للذباب والديدان  
واننا  
نؤمن ان جرحنا  
أعمق يا صديقتي من نقطة سوداء في فنجان

بلند الحيدري

الحمد لله المصفر